الأمم المتحدة
اللجنـة الاقتصـادية والاجتمـاعية
لغربي آسيا (إسكوا)

United Nations
Ecnomic and Social Commission
for Western Asia (ESCWA)

كلمـة

السيدة مرفت تلاوي

وكيل الأمين العام للأمم المتحدة الأمين التنفيذي للإسكوا

فـي

القمة العالمية لمجتمع المعلومات

جنيف، الخميس 11 كانون الأول/ديسمبر 2003
الساعة 20.00-21.00

Speech of

Ms. Mervat Tallawy

Under-Secretary-General
ESCWA Executive Secretary

In the

World Summit on the Information Society

Geneva, Thursday 11 December 2003
20:00 – 21:00 hours

السيد الرئيس،
أصحاب (الجلالة) والفخامة والمعالي،
السادة أعضاء الوفود،
السيدات والسادة،

إنها لسعادة غامرة وشرف كبير لي أن أتوجه بالحديث إلى هذا الحشد المتميز من رؤساء وقادة دول العالم باسم لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) في هذا المنتدى الذي هو بمثابة بزوغ فجر عصر جديد، عصر المعلومات والمعرفة.

لقد حملت ثورة الاتصالات والمعلومات في طياتها تغييرات جذرية في مفاهيمنا التقليدية للزمان والمكان والمسافات وتمخضت عن إمكانات هائلة في انتشار المعرفة وزيادة الإنتاجية وتحفيز التنافسية ودعم الفئات المهمشة في مساهمتها المجتمعية وخلق فرص عمل جديدة، غير أنها أسفرت عن تحديات جديدة قد تؤدي إلى زيادة الفجوة بين الشمال والجنوب وتقلل من الفرص المتاحة لتحويل هذه التحديات إلى وسيلة واعدة لدفع وتسريع عجلة التنمية.

ولقد تفاقم هذا الوضع في منطقتنا العربية بسبب عدم الاستقرار السياسي والصراع المسلح الذي استمر على مدى العقود الخمس الماضية نشبت خلالها عدة حروب إقليمية مما تسبب في عدم مواكبة دول المنطقة للتقدم المتسارع في هذا المجال ومن ثم انعكس على موقعها النسبي بالمقارنة بمثيلاتها من دول العالم الثالث.

وبصرف النظر عن هذه المقارنات الدولية فإن الصورة العامة بين دول المنطقة ذاتها ما زالت تحتاج إلى جهد كبير حيث تعاني هذه الدول من تفاوت فيما بينها على مستوى صياغة السياسات والإستراتيجيات الوطنية وكذلك البيئة التشريعية والتنظيمية المواتية للبحث والتطوير ومن ثم فرص الابتكار والتصدير، كما أن الهياكل الأساسية والتطبيقات ما زالت في حاجة إلى التطوير فضلاً عن انخفاض مستوى المحتوى العربي على شبكة الإنترنت.

السيدات والسادة،

لقد قامت الإسكوا خلال هذا العام بعدد من المبادرات التي تهدف إلى تحسين الوضع القائم وتضييق الفجوة الرقمية في المنطقة أذكر منها على سبيل المثال:

التعرف على الملامح الوطنية والإقليمية لمجتمع المعلومات في غربي آسيا؛

كان من الضروري التعرف عن كثب على الوضع الراهن لمجتمع المعلومات في دول المنطقة الثلاث عشر، فقامت الإسكوا بإصدار مجموعة من الدراسات التي ترسم صورة آنية للملامح الوطنية والإقليمية لمجتمع المعلومات في غربي آسيا حيث تنوي تحديث هذه الدراسات سنوياً لمتابعة تطورات ونمو هذا المجتمع.

إنشاء قاعدة بيانات إقليمية لمؤشرات مجتمع المعلومات؛

وضعت الإسكوا قاعدة بيانات إقليمية لمؤشرات مجتمع المعلومات في المنطقة كي تكون متاحة للدول الأعضاء، وهي الخطوة الأولى نحو تطوير المؤشرات الكمية المطلوبة للتعرف على الفجوة الرقمية في منطقتنا، وستطورها للتوافق مع المعايير الدولية في هذا الاتجاه.

إطلاق مبادرة إقليمية للمحتوى العربي على الإنترنت؛

أطلقت الإسكوا مبادرة إقليمية للمحتوى العربي على الإنترنت باعتبارها اللجنة الوحيدة بين لجان الأمم المتحدة الخمس التي تعنى باللغة العربية ومدى توفرها على الشبكة الدولية. هذا فضلاً عن العمل مع الجهات المختلفة المعنية من أجل اعتماد المعايير والمقاييس التي ترتبط بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ذات الطابع الإقليمي ومنها تثبيت نظام لأسماء المواقع على الإنترنت باللغة العربية.

وتزمع الإسكوا تعزيز التعاون والعمل مع الفرقاء المعنيين أصحاب المصلحة في منطقتنا العربية على تطبيق إعلان المبادئ الذي سوف يسفر عنه مؤتمرنا هذا وتطويع خطة العمل المعتمدة فيه وفق الظروف الإقليمية وذلك من خلال خطة يتم إقرارها في مؤتمر إقليمي يعقد في بداية عام 2004 وتتوزع فيها الأدوار ما بين الحكومات وقطاع الأعمال الخاص ومؤسسات المجتمع المدني حيث تشتمل على مشاريع أساسية على المستويين الإقليمي والوطني. وستؤكد هذه الخطة على:

- خلق البيئة التمكينية الملائمة لضمان انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخداماتها على نطاق واسع؛
- بناء قطاع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في دول المنطقة كي تتحول من دول مستهلكة للتطبيقات المختلفة إلى دول قادرة على توليد هذه التطبيقات وتصديرها؛
- التركيز على بناء القدرات المؤسسية والبشرية.

وسوف تستمر الإسكوا في التعاون مع المؤسسات المعنية على المستوى الدولي والإقليمي لبناء القدرات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومعالجة القضايا العالقة مثل إدارة الإنترنت واعتبارات الأمان عليها فضلاً عن الجوانب القانونية المتعلقة باستخدام التطبيقات المختلفة والحد من الممارسات الخاطئة مع الحفاظ على التعددية والتباين الثقافي.

هذا وتأمل الإسكوا أن تؤدي هذه الجهود إلى الإسهام في تضييق الفجوة الرقمية وتعميق الحوار بين الشمال والجنوب ووضع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في خدمة الحكم السليم واستعمال هذه التكنولوجيا الواعدة بصورة مناسبة بما يفضي إلى إدارة أفضل للأزمات والصراعات ومن ثم تقليل الحروب وتعزيز السلام.